# أثر الأنشطة الإلكترونية في بيئة التعلم المدمج في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

أحمد نوبـــي[2] نادية التـــازي[1]

## المقدمة :

إن فكرة الدمج لخبرات التعلم المختلفة موجودة منذ زمن بعيد، حينما حاول الإنسان التفكير بالتعليم والبحث عن وسائل مختلفة للتعليم لتطوير عملية التعليم ومن ناحية التطبيق العملي يعتبر هذا التعلم جديدا في ميدان التربية من حيث التطبيق التكنولوجي، فقد كان يطبق في الماضي بوسائل مختلفة عما هو متاح اليوم من وسائل، ويمكن تحقيقه في الوقت الحالي باستخدام أي وسيلة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الأكثر تكررا [Bersin 2004 ]. ويفسر كلارك [Clark 2003 ] لماذا ظهر مصطلح التعلم المدمج إلى دائرة الضوء في عمليتي التعلم و التعليم، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي وخاصة بعد ظهور الانترنت وانتشارها وتوفر خيارات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة، ومع ظهور نظريات جديدة للتعلم وتحول طرق التدريس المتمركزة حول المعلم إلى طرق التدريس المتمركزة حول الطالب وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بنشر التعلم الإلكتروني والاستفادة من الدعم التكنولوجي الذي توفره الحكومات للمؤسسات التعليمية حيث تم تجهيز العديد من المدارس بالبنية التحتية للاتصال بشبكة الانترنت والمكتبات الرقمية، وتدريب العديد من المدرسين على استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، فأصبح التعلم الآن يتم من خلال الوسائط الإلكترونية المختلفة من خلال ما يعرف بالتعلم الإلكتروني، ويشير أورتيز [Ortiz 2006 ] إلى مفهوم التعلم الإلكتروني بأنه طريقة تفاعلية للتعليم من خلال شبكات الحاسوب ومن خلال وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال Information Communication Technology ، وهي طريقة تستند على الوسائط الإلكترونية كطريقة

1 - جامعة الخليج العربي، البحرين.

2 - جامعة الخليج العربي، البحرين

قياسية مع عدم استبدالها مع طريقة التعليم التقليدية. وباعتبار التعلم الإلكتروني طريقة تعلم تفاعلية كان لا بد للمتخصصين في تكنولوجيا التعليم من إعادة النظر في كيفية تصميم وتقديم المحتوى الإلكتروني أيا كان نوع هذا المحتوى الالكتروني الذي يمثل أحد المكونات الأساسية لمنظومة التعلم الإلكتروني، والتركيز على أن المتعلم هو محور عملية التعلم وأن دوره أصبح دورا إيجابيا ونشطا فهو لن يتعلم من تلقين المعلومات له كما في السابق ولكن عليه بذل الجهد من خلال تعرضه لعدد من الأنشطة التعليمية ليحصل على المعلومات التي يحتاجها لتحقيق أهداف، ومن هنا جاء الاهتمام بنظم واستراتيجيات تصميم المحتوى الإلكتروني.

إن الهدف الرئيسي للتعلم المدمج هو الجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، لتشجيع التعلم النشط المستقل، وتشجيع الطلاب على التعلم خارج الفصول الدراسية [Garnham & kaleta 2002 ]. ويحدث ذلك من خلال تركيز الطالب على مهام التعلم والتي تتطلب منه أداء أنواع مختلفة من الأنشطة والتي تؤدي إلى التعلم الفعال باستخدام الأساليب المختلفة المتوفرة على الإنترنت، من أجل تمكين أو دعم أنشطة التي تستمر خارج قاعة المحاضرات، ومن هذه الأنشطة المشاركة في المناقشات عن طريق غرف المحادثة أو أداة المناقشة وعمل المشاريع والتقارير ودراسة الحالة والقيام بإجراء دراسات أو تسليم الواجبات أو حل الاختيارات [ Graham 2006].

## مشكلة البحث :

تتحدث المشكلة البحث في أنه توجد حاجة ماسة لتصميم مجموعة من أنشطة التعلم الإلكتروني لدمجها مع طريقة التعليم التقليدية في فصول صعوبات التعلم للتعرف على فاعليتها في تحصين مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومما سبق يمكن طرح عدة تساؤلات وهي :

1ـ ما مواصفات الأنشطة الإلكترونية التي يمكن أن تقدم لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بيئة التعلم الدمج؟

2 ـ ما فاعلية أنشطة التعلم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بيئة التعلم المدمج؟

3 ـ ما فاعلية أنشطة التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات القراءة في مقرر اللغة العربية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بيئة التعلم المدمج ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية تصميم أنشطة التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث : تفيد نتائج هذا البحث كل من «

1 ـ تلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث يمكنهم التعلم من خلال أنشطة تعليمية إلكترونية يتم دمجها أثناء الحصة التقليدية.

2 ـ معلمي ذوي صعوبات التعلم حيث يمكنهم تصميم أنشطة تعلم إلكترونية يتم دمجها مع التدريس التقليدي وبالتالي تطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب والسبورة التفاعلية.

3 ـ المصمم التعليمي حيث يستطيع تصميم العديد من أنشطة التعلم الإلكترونية لعدة مواد أخرى مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية على غرار الأنشطة المصممة بالبحث الحالي.

**مصطلحات البحث :**

التعلم المدمج : يشير جلادنج [Glading 2004] إلى أن التعلم المدمج هو الذي يمزج بين التعليم المباشر وجها لوجه في حجرات الدراسة وبين إستراتيجية التعلم عبر الانترنت. وإجرائيا: تم تصميم أنشطة تعلم إلكترونية تقدم من خلال السبورة التفاعلية والتدريس عن طريق اللقاءات المباشرة وجها لوجه بين المعلم وطلابه.

التعلم الإلكتروني : يعرفه ديريك [Derek 2003] على انه أسلوب تعلم يعتمد على استخدام الوسائط والأساليب الإلكترونية، ويتم تصميمه وفقا لأسس ونظريات تربوية وهو أسلوب يساعد المتعلم على اجتياز مشاكل الوقت وبعد المكان التي توجهه في عملية الحضور النظامي.

الأنشطة التعليمية الإلكترونية : تعرفها سالمون [Salmon 2003] بأنها جميع الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتعلم من خلال تفاعله أو تعلمه النشط على شبكة الانترنت، ويمكن أن تكون هذه الأنشطة غير متزامنة ولها أهداف محددة ويمكن أن تتم من خلال رسائل الكترونية يرسلها المعلم إلى طلابه، كما يرى بروفي واليمان ولوكود [Brophy & Alleman 1991 Lockwood 1992] أن الأنشطة بشكل عام هي الأفعال والممارسات التي يقوم بتنفيذها الطلاب، أو أي شيء يتوقع أن يقوم به الطلاب بغرض الحصول على المعلومات والمعارف وتعلم المهارات أثناء عملية التعلم، كما أنها تؤكد التعلم. وإجرائيا : هي ما يقوم به التلميذ من تفاعل مع المحتوى التعليمي الإلكتروني بواسطة السبورة الذكية التفاعلية ليحصل على المعلومات التي يساعده في تعلم مهارات القراءة.

مهارات تعلم القراءة : يعرفها ليان [Layan 1995] بأنها صعوبة ترجع إلى مجال اللغوي وغالبا تكون غير متوقعة وترجع إلى عدم قدرة التلميذ على حل رموز الكلمات إلا أن غياب القدرة على فك الرموز لا ترجع إلى أي نوع من الإعاقات في القدرات النمائية أو الحسية.

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم : مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة تمتلك الاضطرابات التي تظهر على هيئة مشكلات ذات دلالة في اكتساب القدرة على الإنصات أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرة الرياضية، وتعتبر مثل هذه الاضطرابات جوهرية لدى الفرد كما انها ترجع إلى اختلال الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي.

**التعلم المدمج :**

يسمى التعلم المدمج بالتعلم المهجن أو المخلوط، حيث يجتمع هذا النوع من التعليم بين طرق التعليم التقليدي القائم على (F2F) بين المعلم والطالب، وطرق التعلم الإلكتروني المختلفة بما فيها التعلم عبر الانترنت (Dziuban,Hartman & Moskal 2004) . وقد أجرى أنونيموس (Anonymous 2004) دراسة أشارت إلى أن التعلم المدمج أصبح ينظر إليه على أنه أكثر الأشكال كفاءة وفعالية للتدريب في الولايات الأمريكية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن 77% من المنظمات الأمريكية تستخدم التعلم المدمج في الوقت الحالي، ويلاحظ مما سبق أن كلمة المدمج هي الهم في هذا المفهوم، فماذا يمكن أن يدمج؟ يمكن دمج الوسائط التعليمية، ونظم تقديمها، وطرق التدريس التي تتناسب مع الموقف التعليمي، بالإضافة إلى دمج الوسائط التعليمية، ونظم تقديمها، طرق التدريس التي تتناسب مع الموقف التعليمي، بالإضافة إلى دمج اللقاءات المباشرة وجها لوجه (Driscoll, 2002 . Thomson 2002 ; Singh & Reed 2001) .

والشكل التالي يوضح التطور من التعليم التقليدي (F2F) إلى الإلكتروني ثم التوليف بينهما وصولا للتعليم المدمج :

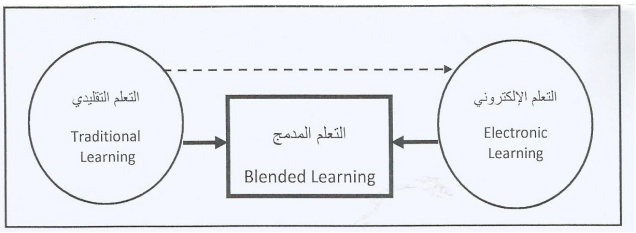


شكل (1) تطور التعلم من التقليدي إلى الإلكتروني ثم إلى الدمج

ويذكر كل من (Rossett & Vaughan 2006)،(Osguthorpe & Graham 2003) أنه يوجد العديد من الأسباب لاختيار التعلم المدمج عند تدريس المقررات باستخدام التقنيات الحديثة أهمها :

ا) الثراء التربوي : التعلم المدمج يمكن التركيز على الممارسات، والنظريات التعليمية والتربوية الناجحة مثل البنائية و المعرفية، وغيرها من النظريات التي تحقق الأهداف التعليمية المرجوة من عملية التعلم.

ب) التعامل والوصول للمعلومات : يمكن للطالب التعامل مع العديد من الوسائط التعليمية التي يحصل من خلالها على المعلومات مثل الكمبيوتر والإنترنت، والأقراص المدمجة، وبيئات التعليم الافتراضية، وغيرها من المصادر التعليمية.

ج) التفاعل الاجتماعي : أمكن في التعلم المدمج الجمع بين اللقاءات المباشرة وجها لوجه بين المعلم، وطلابه وبين المتعلم وزملائه، كما توفر التفاعل من خلال أدوات الاتصال الإلكتروني المباشرة مثل المحادثة أو مؤتمرات الفيديو أو البريد الإلكتروني والمناقشات الإلكترونية.

د) فاعلية التكاليف : إن العائد من تكاليف التعلم المدمج يمكن أن تؤتى ثمارها، حيث التوظيف الأمثل لمصادر التعلم، وكذلك وقت المعلم، واستخدم الحواسيب والشبكات في مواقف التعلم، وليست مجرد وسائل التخزين المعلومات فقط دون تبادلها أو توظيفها.

هـ) المرونة : وتظهر من خلال عملية تصميم، وتقديم المحتوى التعليمي وطريقة التدريس، حيث أمكن للمعلم أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بتقديم المحتوى التعليمي بأكثر من شكل، فيمكن أن يكون مطبوعا، أو مرئيا، أو مسموعا أي من خلال الوسائط المتعددة، وكذلك يمكن أن ينظم الطلاب في مجموعات متعاونة أو متشاركة في مشروع أو نشاط ينجزونه سويا.

و) التحكم : يستطيع المتعلم التحكم في البرنامج الدراسي، من خلال حيث الانتقال والإبحار داخل المحتوى، والاختيار من البدائل المتاحة في التوقيتات التي تناسبه لإتمام عملية التعلم.

## الأنشطة التعليمية الإلكترونية :

تعرفها سالمون (Salmon 2003) بأنها جميع الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المتعلم من خلال تفاعله أو تعلمه النشط على شبكة الإنترنت، أن تكون هذه الأنشطة غير متزامنة ولها أهداف محددة ويمكن أن تتم من خلال رسائل إلكترونية يرسلها المعلم إلى طلابه، كما يرى بروفي واليمان ولوكورد (Drophy & Alleman 1991 , Lockwood 1992) أن الأنشطة بشكل عام هي الأفعال والممارسات التي يقوم بتنفيذها الطلاب، أو أي شيء يتوقع أن يقوم به الطلاب بغرض الحصول على المعلومات والمعارف وتعلم المهارات أثناء عملية التعلم، كما أنها تؤكد التعلم. ويشير بالما وبيتيرا (Palma & Piteira 2008) إلى أنه لابد الأخذ بعين الاعتبار نظريات ونماذج التعلم الإلكتروني عند التفكير في تصميم المحتوى الإلكتروني وأن يكون التعلم مرنا لتتيح للمعلم السبيل لتوظيف العديد من الأنشطة الإلكترونية المتزامنة و اللامتزامنة حتى يمكن متابعة طلابه والرد على تساؤلاتهم في المنهج، كما يرى كل من العلي (1991)، وكرينور وبلوتر (Creanor 2004 , Bulter 2004) أن الأنشطة الإلكترونية هي الطرق والأساليب المختلفة التي تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية والتعاونية بين الطلاب فمن خلالها يقوم الطالب

ببعض العمليات المعرفية كالملاحظة والبحث والاستنتاج التي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وبتوجيه من المعلم .أما سالمون فترى (Salmon 2002) أن الأنشطة الإلكترونية تعطى إطار لتحسين التفاعل والمشاركة في التعلم الإلكتروني وتعمل على خفض تكاليف التعلم، ولابد أن تكون الإنترنت ضمن خطة تنفيذها وتستخدم فيها لوحات المناقشة لتشجيع عملية الاتصال والتفاعل بين المتعلمين، كما يمكن زيادة فاعلية الأنشطة إذا تمت مراعاة مبادئ تصميم التعلم البنائي ومنها ضرورة تفاعل المتعلمين من خلال الأنشطة التي يقومون بها أثناء عملية التعلم فالمتعلم يمارس الأنشطة في معالجته للمعلومات وهذا يساعد على تغيير أو تعديل البنية العقلية للمتعلم ويعمل على تحسيبنها وتطويرها فعندما يبذل المتعلم جهدا عقليا هذا يساعده على اكتشاف المعرفة بنفسه خاصة عندما يواجه مشكلة تعليمية ما ويقوم باقتراح لحلها وفرض العديد من الفروض والبدائل لحلها (زيتون 2003)، كما ترى عوض (2000) أن المتعلم له دورا إيجابيا في عملية بناء المعرفة وأن تنوع أساليب التعلم تزيد من فرص المشاركة الإيجابية للطلاب مثل المناقشة وحل المشكلات.

## أنواع أنشطة التعلم الإلكتروني :

تتنوع الأنشطة التعلم الإلكتروني حسب نوع المحتوى وأهداف التعلم المراد تحقيقها من خلال المحتوى وتوجد العديد من أنواع الأنشطة التي يمكن تصميمها وتنفيذها من خلال البيئة الافتراضية للتعلم مثل :

1) أنشطة التعلم الإلكتروني التشاركي من خلال تكوين مجموعات تتشارك في المعرفة فيما بينها.

2) أنشطة تنمية المهارات القراءة والكتابة من خلال أنشطة المشاهدة والاستماع.

3) تنمية المهارات الاجتماعية من خلال توظيف أدوات التواصل الاجتماعي.

4) تنمية المهارات التفكير العليا من خلال أنشطة المناقشات والأسئلة المفتوحة وتبادل للآراء والخبراء.

5) عمل العروض الإلكترونية عن عناصر المحتوى وعرضها إلكترونيا للزملاء واستلام التغذية الراجعة.

6) التعلم من خلال الانترنت وتبادل المعرفة عبر وسائل الاتصال والتفاعل الموجودة بيئة التعلم الإلكتروني.

## الطلب ذو صعوبات التعلم

لقد بين تعريف صعوبات التعلم مراحل متعددة ومختلفة، بحيث تم تعديله وتكييفه مع الفئة المقصودة من خلال مجهودات الدراسات العالمية، وآخر تعريف تم اعتماده هو التعريف

الخاص باللجنة القومية المشتركة Polo,Patton & Smith 1977(NG CLD). وتعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة تمتلك الاضطرابات التي تظهر على هيئة مشكلات ذات دلالة في اكتساب القدرة على الإنصات أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرة الرياضية، وتعتبر مثل هذه الاضطرابات جوهرية لدى الفرد كما أنها ترجع إلى اختلال الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي. وعلى الرغم من أن صعوبة التعلم قد تتزامن مع حالات أخرى للإعاقة: كالإعاقة الحسية والتخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو السلوكي، أو مع العوامل البيئية كالفروق الثقافية أو التعليم غير الكافي وغير الملائم أو العوامل النفسية الجينية، فإنها لا تعتبر نتيجة مباشرة لتلك الحالات أو العوامل حيث إنها لا ترجع لها مطلقا.

وقد بدأ تعريف صعوبات التعلم بمحاولة كيرك (1962) واستمرت جهود الباحثين المتخصصين في مختلف المجالات النفسية والتربوية والطبية إلى غير ذلك من التخصصات التي ترتبط بهذا المجال، بل هناك من يصف صعوبات التعلم بالإعاقة الخفية )يوسف 2001(، ذلك لأنها ترجع إلى أسباب خفية متعددة الجوانب: منها ما يرجع إلى الجانب النفسي العصبي أو إلى النفسي التربوي ... إلخ، ولذلك تم البحث في هذا المجال بدرجات مختلفة ومتعددة (Lerner & Jons 2011)، فكانت النتيجة ظهور عددا من التعريفات بحيث أن كل تعريف يصب في مجال معين إما المجال التربوي الطبي أو المجال الفسيولوجي. فهناك من يرى بأن مصطلح صعوبات تعلم يمكن أن يطلق على أولئك الذين يعانون من وجود صعوبة أو أكثر من العمليات العقلية أو في التحصيل ولا يستطيعون الاستفادة من الأنشطة التعليمية داخل الصف الدراسي، ولا يشمل هذا المصطلح الإصابات المخية والإعاقات العقلية والبصرية والحركية (الكنزي 2007) وهناك من يرى بأن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى أن الاضطراب في عملية أو أكثر من العمليات المرتبطة بالكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو أية مواد دراسية أخرى إذ ينتج ذلك عن وجود خلل وظيفي مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، بحيث لا يرجع ذلك إلى التأخير الأكاديمي أو إلى التخلف العقلي أو العوامل الثقافية أو التعليمية (Kauffman & Hallahan 1962).

إن التعريف الفيدرالي هو الأكثر استخداما في تحديد مفهوم صعوبات التعلم وذلك في الكثير من الولايات الأمريكية والمدارس بحيث عرف القانون الفيدرالي الأمريكي صعوبات التعلم بأنها : اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة لفهم واستخدام اللغة المحكية أو المكتوبة، حيث يمكن لهذا الاضطراب أن يظهر على شكل غياب القدرة على الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، بحيث يتضمن هذا المصطلح حالات مثل الإعاقات الإدراكية، إصابة الدماغ، عسر القراءة أو الحبسة الكلامية النمائية (IDEA 2004). ويعني ذلك أن كل فرد يعاني من أحد هذه الاضطرابات السابقة يمكن تصنيفه من ذوي صعوبات التعلم سواء تعلم الأمر بالجانب الإدراكي أو بمجال

القراءة أو الحساب أو غيرها، إلا أن القانون الفيدرالي اجتهد في تعريف إجرائي حدد فيه مجموعة من المعايير (U.S.Departement of Education 1977) كالتالي :

ـ أن يعاني التلميذ من صعوبات تعلمية محددة.

ـ عدم وجود ملائمة وتوازن بين العمر الزمني للطفل وبين مختلف المجالات التعلمية.

ـ تفاوت كبير بين القدرات العقلية للتلميذ وبين تحصيله الدراسي في مجال أو أكثر من المجالات الآتية: المهارات القرائية والأساسية والتعبير الكتابي والاستيعاب السمعي والاستيعاب القرائي والعمليات الحسابية (Lerner & jons 2014) .

## صعوبات تعلم القراءة:

يعرفها ليان (Layan 1995) بأنها صعوبة ترجع إلى المجال اللغوي وغالبا تكون غير متوقعة وترجع إلى عدم قدرة التلميذ على حل رموز الكلمات إلا أن غياب القدرة على فك الرموز لا ترجع إلى أي نوع من الإعاقات في القدرات النمائية أو الحسية.

## أين تتمظهر صعوبات القراءة؟

تتمظهر أكاديميا فيما يلي : استبدال حرف بآخر حذف حرف من حروف الكلمة، إضافة، أخطاء عكسية وأخطاء سريعة وغير سريعة، بطء في القراءة، نقص في الفهم كما يؤكد بعض الباحثين )عيسى 1996( أن فئة الأطفال التي تعاني من صعوبات القراءة يصعب عليها التمييز مثلا في الشكل والأرضية أي ليدها مشكل في عملية الإدراك بصفة عامة، وأحيانا يصعب عليها التمييز بين الأشكال الهندسية إلا أن الزيان (1998) يؤكد على مظاهر أخرى منها : توتر يبدو في الحركات كمظهر أساسي عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة. وحركات جانبية للرأس كما تظهر لديهم أعراض التشتت مثل القراءة بطريقة متقطعة. أما هاميلتون وجلاسكو (Hamilton & Glascoe 2006) يشيران إلى مظاهر أخرى تجمع بين الجوانب الأسرية والمدرسية ثم جوانب ترتبط بالطفل ذاته، ومن هذه المظاهر :

- اعتماد الطفل اعتمادا كليا على أحد الوالدين في إنجاز الواجبات المنزلية.
- عدم قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات .
- يلزم الطفل الوقت طويل لإنجاز الواجبات المنزلية.
- مشتت الانتباه وكثير الحركة.
- يخاف من المدرسة ويكرهها .

- يعاني من مشاكل في اللغة والتخاطب.

تدل بعض الدراسات المسحية الخاصة بصعوبات التعلم بأن حوالي 60 إلى 70% من الأطفال الذين يصنفون على أنهم ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة Kuk & Kaffent 1988) (، ويعني ذلك بأن صعوبات القراءة من بين الصعوبات الأكثر انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم عامة بل أكثر من ذلك هناك من يرى بأن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة يكون لديهم ضعف ونقص في مجمل المواد الأخرى (الزيان 1988). وبما أن القراءة ترتبط بكل العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكر فإننا حينما نتحدث عن صعوبات القراءة لابد من الحديث عن صعوبات التعرف على الكلمة وصعوبات الفهم القرائي إذ تعتبر هذه الصعوبات جزءا أساسيا في عملية القراءة فالطفل الذي يكون غير قادر على التعرف على الكلمة التي تلائم مستوى عمره العقلي والزمني ويتكرر ذلك مرات عديدة من المحتمل أن يكون ذلك عبارة عن مؤشر من مؤشرات صعوبات تعلم القراءة، وقد عرف مجال التعرف على الكلمة بما له من أهمية اهتمام بالغا من خلال بعض الدراسات كانت الخلاصة هي التركيز في التعليم القراءة على مهارات تعرف الكلمة سواء في الصف الأول أو الصف الثاني (الصافي ودبور 2009).

ويؤكد القريطي (2005) على أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعرف الكلمة تكون لديهم مشاكل مرتبطة بالعمليات النمائية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة وتجهيز ومعالجة المعطيات التي يستقبلها الجهاز العصبي.فتم التركيز في هذه الصعوبة على الجزء المرتبط بالتعرف على الكلمة كما لابد أيضا أن يشار إلى الجانب الأساسي وهو صعوبات الفهم القرائي إذ أن غياب الاهتمام ببعض الصعوبات البسيطة التي تتواجد عن الطفل أثناء القراءة وقبيل مرحلة المدرسة يمكن أن تتفاقم وتؤدي إلى صعوبات تمتد إلى مستوى الفهم القرائي ذلك أن هذه الصعوبة تتراوح بين المستويات : البسيط والمتوسط والحاد ومن اجل ذلك تم الإشارة من البداية على أهمية الاهتمام المبكر بمثل هذه المشاكل من طرف الأسرة أولا، فكلما كان الكشف مبكرا كلما سهلت عملية التقليل من هذه الصعوبة، إذ تم اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات المساعدة على التخفيف من حدة صعوبات القراءة (Gondus, Mashall & milla 2007) مثل: تدريب التلميذ على استخدام الكلمة المفتاحية المرتبطة بالصورة المناسبة وهذا يدل على أهمية الصورة بالنسبة للطفل بحيث يمكن أن تقرب المفهوم إلى ذهنه أكثر خصوصا إذا قدمت له بطريقة تساعد على استثارة حواسه وهناك دراسات أخرى أكدت على استخدم التدريبات المحسوبة عن طريق ترتيب الكلمات في ضوء معانيها المختلفة (Wilhadt & Sadman1988).

ولتكنولوجيا دورا في تحسين القراءة نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الدين يعانون من صعوبات القراءة خلال السنوات العشرة الأخيرة(National Center for Education Statistics 1989). مما أدى إلى التفكير في الاستفادة من مجموعة من البرامج المرتبطة بالتعلم الإلكتروني

ومن التفكير في استراتيجيات تلائم المستويات المعرفية والاجتماعية والوجدانية للتلميذ الذي يعاني من صعوبات في القراءة. ويرى الزيات (2007) أن هناك من يميز بين ثلاث مسميات في التكنولوجيا المساعدة وهي التي تمكن المتعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم من تحسين بعض المهارات الضعيفة من حيث االأداء المعرفي والمهاري، كما تهدف هذه التكنولوجيا إلى استخدام مجموعة من الآليات والتصاميم، والأنشطة، والوسائط المتعددة، من أجل مساعدة ذوي صعوبات التعلم على تحسين أدائهم المهاري والمعرفي والتي تتراوح بين البساطة والتعقيد وبين ارتفاع التكلفة وانخفاضها أما المسميات الأخرى، فهي التكنولوجيا التكيفية والمعينات التكنولوجية. ومهما اختلفت التسميات فإن الهدف واحد وهو تمكن المتعلم الذي يعاني من صعوبات التعلم أن يصل إلى مرحلة يكون قادرا من خلالها على تحقيق الأهداف المرجوة حسب طبيعة الصعوبة ودرجتها وحسب درجة نموه العقلي.

## منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي اختيرت العينة بشكل مقصود والبحث الحالي من البحوث التجريبية، ومنهج البحث هو المنهج التجريبي، أولا لصغر حجم العينة وعدم وتوافر إمكانية الاختيار العشوائي لها كما تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث اعتمد البحث على مجموعة واحدة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والتي تعلمت مهارات القراءة من خلال أنشطة التعلم الإلكترونية التي عرضت على السبورة التفاعلية في الفصل الدراسي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من عمر 7 سنوات وحتى 9 سنة، وهم من التلاميذ القابلين للتعلم والملتحقين بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين للعام الدراسي 2013 ـ 2014. وعينة البحث اشتملت عدد 8 تلاميذ ذكور و 4 إناث. تم اختبار عينة البحث بعد تطبيق الاختبارات التشخيصية اللازمة والتي تكشف عن صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ.

## أدوات البحث :

اختبار مهارات القراءة الذي هدف إلى قياس مدى التحسن في مهارات القراءة للتلاميذ تم تطبيقه قبل التجربة وبعد التجربة، وتكونت الأسئلة :

ـ أسئلة متنوعة للتعرف على الحروف.

ـ أسئلة عن المكان الصحيح للحروف داخل الكلمات.

ـ أسئلة عن المكان الصحيح للحروف داخل الجمل .

ـ أسئلة عن شكل الحروف.

ـ أسئلة عن الكلمات المتضمنة الحرف المستهدف.

تصميم أنشطة التعلم الإلكترونية:

تم تصميم عدة أنشطة متنوعة نفذت بشكل إلكتروني من خلال السبورة الذكية التفاعلية وكذلك مع المعلمة داخل حجرة الدراسة وشملت الأنشطة التالية :

1 (التدريب على التحدث من خلال عرض صورة والتحدث عنها شفويا بجملتين مترابطتين.

2( عرض قصة ويستنتج منها التلميذ حرف(م) من الكلمات المكونة للقصة.

3( التعرف على حرق (م) باختلاف مواقعه في الكلمة باتصال صورة ذراع توضح للمتعلم الجملة التي يتصل بها الحرف بغيره.

4( نشاط وضع حرف (م) المناسب في الكلمة وفقا لموقعه منها .

5( رسم حرف (م) إلكترونيا على السبورة الذكية التفاعلية للتدريب على الرسم بشكل مرئي.

6( نشاط تعاوني (ورقة عمل) بوضع دائرة على الكلمات المتضمنة الحرف المستهدف.

تم استخدام السبورة الذكية التفاعلية أثناء شرح الدرس وذلك من خلال برنامج Powerpoint في عرض الأنشطة التالية :

1( السلوك المدخلي 0 (مجموعة حروف).

2( التعرف على الحروف والقواعد.

3( كتابة الحرف مع القواعد.

4( عرض فيديو توضيحي لمهارات كتابة الحروف.

5( وضعت الطالبات الدوائر حول الحروف على السبورة الذكية التفاعلية والكتابة عليها .

## نتائج البحث:

اتضح من نتائج البحث وجود أثر إيجابي لاستخدام أنشطة التعلم المدمج على تحسن التحصيل ومهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

جدول (1) ملخص التحليل الإحصائي لعينة الدراسة من خلال اختبار t في اختبار التحصيل المعرفي

| | التطبيق القبلي | | التطبيق البعدي | | قيمة t | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| التحصيل في مهارات القراءة | 13.57 | 3.505 | 92.86 | 11.127 | 16.764 | 0.000 |

من الجدول (1) يتضح أن قيمة T لمتغير التحصيل المعرفي لمهارات القراءة والتي تم الحصول عليها من خلال التطبيق القبلي والبعدي دالة عند مستوى (0.05)، كما أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من المتوسط في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات القراءة وهذا يذل على أن التعلم بالنشطة الإلكترونية من خلال التعلم المدمج له تأثير إيجابي على تحسين مهارات القراءة.

مناقشة نتائج البحث :

تشير نتائج البحث إلى أهمية تصميم المقررات التعليمية عن طريق الأنشطة الإلكترونية وفقا لمبدأ التعلم البنائي وترجع دلالة الفروق إلى أن التعلم بالأنشطة الإلكترونية لها الأثر الإيجابي بالنسبة لتحصيل حيث أن الأنشطة الإلكترونية على الطرق والأساليب المختلفة التي تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية والتعاونية بين الطلاب. فمن خلالها يقوم الطالب ببعض العمليات المعرفية كالملاحظة، والبحث والاستنتاج، التي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وبتوجيه من المعلم وبالتالي يستطيع تذكر المعلومات التي يدرسها بسهولة ويسر (Creanor 2004, Butler 2004) كون الطالب حين يتعلم بالأنشطة في موقف تعلم قائم على التعلم النشط لا يستمع فقط إلى المعلم كما في قاعات الدراسة، وإنما أصبح يقرأ، ويكتب ، ويناقش، أو يكون مشغولا في حل المشكلات التعليمية التي تواجهه أثناء تعلمه، فذلك من شأنه تلبية الأهداف العليا من عملية التعلم مثل التحليل والتركيب والتقويم (Chickering & Gamson 1987)، فالتعلم النشط الذي يتم من خلال الأنشطة الإلكترونية هو عمل مرتبط بالمقرر الدراسي يمكن أن يقوم به الطلاب وهو يتجاوز الاستماع أو المشاهدة وأخذ الملاحظات إلى الممارسة والتطبيق (Felder 2009, Brophy & Alleman 19914)، وهو ما قد يؤثر إيجابيا على تعلمه للمعارف والمفاهيم الموجودة في المحتوى التعليمي الإلكتروني كما أشارت إليه نتائج البحث بالنسبة للتحصيل، وهو ما اتفقت مع دراسة كل من ليديشوسكي (Ladyshewsky 2004)، ودراسة اكسنوجلو وتاندوجان (Akmoglu & tandogan) .

## المراجع:

إبراهيم، سليمان عبد الواحد (2010)، سيكولوجية صعوبات التعلم )ذو المحنطة التعليمية بين التنمية والتنمية(.الإسكندرية: دار الوفاء لدار الطباعة والنشر.

الخطيب جمال (2009) التربية الخاصة، العين : دار الكتاب الجامعي.

الزيات، فتحي مصطفى (1998) صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر الجامعي.

الزيات، فتحي مصطفى (2007) قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، القاهرة: دار النشر للجامعات.

زيتون: كمال عبد الحميد (2003) مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس.

الشحات، مجدي وآخرون (2003)، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، القاهرة : دار الفكر العربي.

الصافي، عبد الحكيم ، ودبور، عبد اللطيف (2009). أساليب تعلم الأطفال الصغار في عصر الاقتصاد المعرفي، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العلي، عبد الله (2000) النشاط المدرسي. الكويت : ذات السلاسل

عواد، أحمد (1988) مدى فعالية برنامج برنامج تدريسي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير جامعة الزقازيق.

عوض، فايزة السيد محمد (2000) اتجاهات حديثة في تعليم القراءة في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الطيبة للطباعة.

عيسى، محمد (1996)، التمييز البصري وعلاقته بالقدرة القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت العدد 40 المجلد العاشر.

القريطي، عبد المطلب أمين (2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة : دار الفكر العربي.

كيرك، وكالفنت (1988)، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية. ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، الرياض : متبة الصفحات الذهبية.

الكندري، بدرية عبد الرسول محمد (2008)، أثر استخدام الأنشطة الإلكترونية في التعلم المدمج على التحصيل الدراسي ودرجة رضا الطلاب عن مقرر التربية البيئية في جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة الخليج العربي.

الكنزي، فردوس (2007)، دراسة مقارنة للصحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه. الصورة الرابعة بين المتفوقين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ مراحل التعلم الأساسي الدنيا بمحافظة شمال غزة . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس مصر.

ليرنر، جانية جونز، بيفرلي (2011) صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة: خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجيهات حديثة، ترجمة الحسن، سهى محمد هاشم (2014). عمان : دار الفكر

ليرنر، جانية، بيرلي (2011). صعوبات التعلم و الإعاقات البسيطة ذات العلاقة: خصائص و استراتيجيات و توجهات حديثة. ترجمة الحسن، سهى محمد هاشم (2014). عمان: دار الفكر.

- Akinoglu, O., & Tandogan, O.R. (2007). The Effects of Problem-Based Active
- Learning in Science Education On Students' Academic Achievement, Attitude And Concept Learning. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 3 (1), 71-81. (ERIC Document Reproduction Service No. ED495 669)
- Alfred Rovai and Hope Jordan.(2004) "Blended Learning and Sense of Community: A comparative analysis with traditional and fully online graduate courses" The International Review of Research in Open and Distance Learning. Vol. 5, No 2 .
- Anonymous. (2007). Blended is Better.T+D. Alexandria,vol, 58, no.11:52-56 Austin, D. & Mescia, D. Nadine (2009). Strategies to Incorporate Active Learning
- into Online Teaching. School of Library and Information Science,
- University of South Florida http://www.icte.org/T01_ Library/T01_245.pdf Bersin, J. (2004). The blended learning book: Best practices, proven
- methodologies, and lessons learned. San Francisco: Pfeiffer.
- Bland, W., & Christie, G. (2008). Improving student achievement and satisfaction by adopting a blended learning approach to inorganic chemistry. Chemistry Education Research and Practice. First published on the web 28th January 2008. The Royal Society of Chemistry 2008. Retrieved March 25, 2009, from:
- http://www.rsc.org/Publishing/Journals/RP/article.asp?doi—b801290n
- Brophy, J. & Alleman, J. (1991). Activities as Instructional Tools: A framework fork analysis and evaluation. Educational Researcher 20(4), 9-23.
- Brown, A., & Johnson, J. (2007). Five Advantages of Using a Learning Management System. Retrieved form www.microburstlearning.com.
- Clark, D. (2003). Blended learning. Epic White Paper Group. Retrieved, Nov, 28 2007 from
- http://www.epic.co.uk/content/resources/white papers/Epic Whtp blended. pdf
- Creanor, L, (2004). E-Learning Guides: Activities for E-Learning. Glasgow Caledonian University.
- Dillenbourg, P. (2000). Learning in the new millennium': building new education
- strategies for school. Workshop on virtual learning environments. EUN
- Conference. Retrieved from http://tecfa.unige.ch/tecfa/publicat/dil-papers2/Di1.7.5.18.pdf

- Driscoll, M. (2002, March 1). Blended learning: Let's get beyond the hype. e-learning.
- http://www.itimagazine.com/Itimagazine/article/articleDetail.jsp?id=11 755.
- Dziuban, C., Hartman, J., & Moskal, P. (2004, March). Blended learning. Educause Center for Applied Research Bulletin, 2004(7), 1 -12. http://www.educause.edu/ir/library/pdf/ERB0407.pdf
- Garnham, C., & Kaleta, R. (2002). Introduction to hybrid courses. Teaching with Technology Today, 8(6). Retrieved Feb, 2008 , from http://www.uwsa.edu/ttt/articles/garnham2.htm
- Glading, N. (2004). Blended Learning in K-12 Social Studies Instruction. http://www.nicholasglading.com/resources/blendedlearning litreview.pdf http://www.schoolnet.ca/home/documents/Report_EN.pdf
- Institute of Electrical and Electronics Engineers, Inc. (IEEE), Learning. Graham, C. (2006). Blended learning systems. Definitions, current trends and future directions. In C. Bonk & C. Graham (Eds.), The handbook of blended learning: Global perspectives, local designs. San Francisco: John Wiley and Sons.
- Hall, B. (2001). New technology definitions. Retrieved form
- www.brandonhall.com/public/glossary/index.htm
- Hallahan, D. P., & Kauffman, j. M. (1996). Introduction to learning disabilities. (3d ed) Boston: Allyn & Bacon
- Hamilton, S., Glascoe, FD., & Am Fam, Physician (2006). DEC (pub med indoxod for medline).
- Ladyshewsky, R. (2004). E-learning compared with face to face: Differences in the academic achievement of postgraduate business students. Australasian Journal of Educational Technology. 20(3), 316-336.
- Lerner, J., & Johns, B. (2011). Learning disabilities& related mild disabilities:
- Teaching strategies and new directions( 12th ed) Belmont: Wadsworh publisher
- Lockwood, F. (1992). Activities in self-instructional texts. London: Kogan. Lockwood, F. (1998). The design and production of self-instructional materials. London: Kogan Page
- Lyon, G.R. (1995). Towad a definition of dyslexia, annals of dyslexia.
- Naidu, S. (2006). E-Learning: A Guidebook of ,Principles, Procedures and
- Practices. Commonwealth Educational Media Center for Asia (CEMCA).
- Melbourne, Australia.
- Ortiz, J. M. (2006). E-Learning: effects and demands on students and teachers. E4 Activity 5 — International BEST Symposium. http://www.best.eu.org/download/edu/IBS-2001-Trondheim-eLearning.pdf

- Osguthorpe, R. T., & Graham, C. R. (2003). Blended learning systems: Definitions and directions. Quarterly Review of Distance Education, 4(3), 227-234.
- Palma, J. & Piteira, M. (2008). The activities value in e-learning. http://eunis.dkJpapers/p23.pdf
- Pavey, J., & Garland, S. (2004). The integration and implementation of a range of Pe-tivities' to enhance students' interaction and learning. Innovations in Education and Teaching International, 41(3).
- Polloway, E. A., Patton, J. R., Smith, T. C & Buk. G. H. ( 1997) . Mental
- retardation and learning disabilities. Learning Disorders - MedlinePlus Health Information. 30(3):297-308, 345.
- Rossett, A. & Vaughan, R. (2006). Blended learning opportunities. American Management Association. www.amanet.org.
- Rowntree, D. (1994). Preparing Material for Open, Distance and Flexible Learning. London: Kogan Page.
- Rowntree, D. (1999). Making open and distance learning work. Retrieved August.17, 20007 http://iet-
- stafflopen.ac.uk/D.G.F.Rowntree/MOADLW.htm
- Salmon, G. (2002). E-tivities: the key to active only learning. Sterling, VA: Stylus Publishing Inc. ISSN 0 7494 3686 7.
- Samuel A. K. (1962). Educating exceptional children. Publisher Houghton Mifflin numerisel8 juin 2007
- Singh, H., & Reed, C. (2001). A white paper: Achieving success with blended learning. Centre Software.
- http://vvww.centra.com/download/whitepapers/blendedlearning.pdf.
- Snow, c. (2002). Reading for understanding: Toward a research and development program in reading comprehension. Pittsburgh. Office of Education Research and improvement (OERI).
- Thomson, I. (2002). Thomson job impact study: The next generation of corporate learning. http://wvvw.delmarlearning.com/resources/job_impact_study_white paper.pdf.
- Watkins, R. (2005). 75 e-Learning Activities. San Francisco: Pfeiffer. Wilhardt, L.,& Sondman, A.C.(2008). Performance of nondisabled adults with
- Learning disabilities on computeuzed multiphasic congrritive memory.
- Batter. Journal of learning Disabilities, 1(21), 179-185.
- William N. Bender (2003). Differentiating instruction for stdents with learning disabilities. Fifth Edition. Jul 18.